،د .دانيال ك .داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 15
،اتباع يسوع، الواجبات والامتيازات
لوقا 9 :51-10 :24

دان داركو وتيديليدبرانددت 2024 ©

هذا هو الدكتور دانييل ك .داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا .هذه هي الجلسة 15، اتباع يسوع، الواجبات والامتيازات، لوقا 9 :51-10 :24.

مرحباً بكم مجدداً في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني Biblica حول إنجيل لوقا.

لقد تمكنا من تغطية بعض الأمور في هذا الإنجيل، ونظرنا إلى خدمة يسوع في الجليل من رواية الطفولة .في هذه المرحلة، نتخذ الخطوة التالية للنظر في كيفية سفر يسوع من الجليل وأداء الخدمات المختلفة في الطريق في رواية لوقا .سيؤدي هذا إلى وصوله إلى أورشليم، وستنتهي روايات الإنجيل إلى أورشليم، حيث سيتم القبض عليه وصلبه ودفنه.

والآن، الخدمة في طريقها إلى أورشليم .سنبدأ بالتركيز على الجزء الأخير من الإصحاح التاسع من الآية 51 ثم نلقي نظرة على بعض آيات الإصحاح العاشر في هذه المحاضرة التي تستغرق ساعة واحدة .أولاً، اسمحوا لي أن ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور في الانتقال.

إن الانقطاع عن خدمة يسوع في الجليل هو أمر يحاول بعض العلماء القيام به في وقت سابق، في وقت مبكر من الآية 10، في محاولة للتساؤل عما إذا كان ينبغي لنا أن نكون قادرين على النظر في بعض الأمثال وتحديدها في أماكن معينة .ومع ذلك، أجد عددًا كبيرًا من العلماء وأنا؛ عندما أنظر إلى النص بعناية، أميل إلى الاعتقاد بأن الانقطاع كان في المكان الصحيح، لذلك سأبدأ سرد الرحلة أو الروايات من 51 من الفصل 9 بدلاً من ذلك. يصبح ذهاب يسوع إلى أورشليم وطريقة لوقا في اتباع الجغرافيا أمرًا مهمًا للغاية لأن يسوع جاء من يهودا ثم لاحقًا عندما جاء إلى الجليل، أمضى وقتًا أطول في الجليل وذهب إلى أورشليم وبعد ذلك بدأت الخدمة في أورشليم مع الكنيسة وفي أعمال الرسل ستبني الكنيسة من هناك إلى بقية العالم.

إن الجلسة التي نتناولها الآن تعرض لنا علامات واضحة على الرحلة .على سبيل المثال، عندما ننظر إلى الإصحاح الخامس، الآيات 51 إلى 55، نرى أن هناك إشارة واضحة إلى أن الرحلة جارية .ثم ننتقل إلى الإصحاح العاشر، الآية 1، الآية 38، الإصحاح 11، الآية 53، الإصحاح 13، الآيات 22 و33، الإصحاح 17، الآية 11، الإصحاح 18، وهكذا حتى الإصحاح 19، الآية 27، نرى سمات وعلامات تشير إلى أن هذه رحلة تؤدي إلى أورشليم.

سوف يؤكد لوقا في سياق هذه الروايات على أن الوجهة النهائية أو الهدف النهائي ليسوع هو الوصول إلى أورشليم، حيث ستصل الرسالة المسيحانية إلى هذا الاكتمال المتمثل في القبض عليه وصلبه، وهي الأمور الرئيسية التي ذكرها للتلاميذ .الآن ننتقل سريعًا إلى الجلسة التي سنغطيها ، والتي أسميها "اتباع يسوع، الواجبات والامتيازات ."سنرى يسوع يحاول المرور عبر بعض القرى السامرية وكيف سترفضه بعض هذه القرى لأنها تدرك أنه وضع عينيه على أورشليم، وباعتبارهم سامريين، فإن هذا في حد ذاته ليس خبراً جيداً لأنهم لا يحبون هذه الفكرة.

سنرى يسوع يتحدث عن التلمذة والأشخاص الذين يتبعونه وهم على استعداد ليكونوا تلاميذه، ثم يلي ذلك رواية يقدمها لوقا فقط حيث يرسل يسوع، بدلاً من الاثني عشر، السبعين أو الاثنين والسبعين، حسب

المخطوطة التي يعتمد عليها نصك، للخروج إلى الخدمة وإحضار تقرير .في نهاية هذه الجلسة بالذات، سنرى عودة المبشرين، وتقرير المبشرين، واستجابة يسوع اللاحقة لما يحدث مع المبشرين .دعونا ننتقل سريعًا إلى .قرية السامريين ورفض خدمة يسوع

.قرأت من الآيات 51 إلى 56 .لأعد له العدة .قرية سامرية ترفض يسوع

يبدو أنهم سمعوا عن الأحداث التي جرت في الجليل .لقد سمعوا عن خدمة يسوع من خلال إرساله أشخاصًا لإعداد الأرض له حتى يتمكن من الذهاب والاستمرار بسلاسة .ومع ذلك، يجب أن أوضح أن السامرة ليست .أرضًا صديقة لليهود الذين يمرون بها

لا يحب اليهود السامريين، ولا يحبونهم عادة، لأنهم من دماء مختلطة في المنفى الآشوري .ويُعتقد أن بعض اليهود تركوا وراءهم .فتزوجوا من بعضهم البعض وكان لديهم تراث مختلط واستقروا في الأرض بينما كان بقية العبرانيين أو اليهود في المنفى .ونتيجة لذلك، قاموا ببناء مجموعة أو مجتمع أو جماعة سنشير إليها لاحقًا ،بالسامريين الذين سيشكلون دماء مختلطة ولكن معتقداتهم الدينية ستكون أيضًا مشوهة أو، إذا شئت .نسخة مشوهة لما يعتبره اليهود يهودية نقية في يهودية الهيكل الثاني

على سبيل المثال، سوف ينظر السامريون إلى أهمية الجبال مثل جرزيم باعتبارها مكانًا مهمًا للغاية حيث ينظر اليهود إلى الجبل ومدينة داود وأورشليم حيث يوجد الهيكل ومركز العبادة .لذا فكر في هذا العداء، إذا شئت، وفي الشفرة المكتوبة للاختلاف بين اليهود والسامريين .هنا في القرن الأول، في اليهودية في الهيكل الثاني، سوف يسافر يسوع، وهو يهودي مع كل تلاميذه اليهود، إلى أورشليم بدلاً من الطريق النموذجي للعبور إلى شرق الأردن، وترك أراضي السامريين، ثم الذهاب إلى أقصى الطريق ودخول يهودا عبر الأردن نحو أريحا .وغيرها

والآن، قرروا المرور عبر السامرة، ولهذا السبب وجدنا هذا الرد .كان السامريون مثل، ماذا يحدث هنا، ثم .سمعوا الأسوأ .سمعوا أن يسوع كان في الواقع يوجه نظره نحو أورشليم

.وبعبارة أخرى، اعتبر يسوع القدس مركزًا للعبادة، ومركزًا للحياة الدينية اليهودية .والسامريون لا يقبلون ذلك .وهذا في حد ذاته ليس جيدًا

ولذلك رفضوه .وقد ذكرت لك في المحاضرة السابقة ما أسميه ظلال التلاميذ .وترى ذلك يحدث مرة أخرى .هنا

،قالوا أوه لا، كما ترى، إنهم يرفضوننا .يا سيدي، هل تريد منا أن نستدعي نارًا من السماء لتأكلهم؟ أعني .يمكننا أن نفعل هذا، أليس كذلك؟ لدينا القوة .أما هم فلا يملكون أدنى فكرة

.ولكن كما ترى، هذا يذكرني بنا .نحن بشر، والرسل كانوا مثلنا تمامًا .وفي بعض الأحيان، ينزعجون

إنهم يريدون العبور .إنهم يريدون أن يفعلوا كل ما في وسعهم لإحداث بعض المشاكل .قرية سامرية ترفض .يسوع

هناك ثلاثة أمور يجب ملاحظتها هنا .أولاً، لم يكن موقفهم مبنيًا على أي اعتقاد مسياني .بالنسبة لهم، فإنهم .يرفضون يسوع ليس لأن يسوع يروج لنفسه باعتباره المسيح أو أي شيء من هذا القبيل

ولكن حقيقة أنه وضع عينيه على الرحلة إلى أورشليم كمكان مقدس كانت مشكلة بالنسبة لهم .وهذا ما أدى .إلى الرد .والرد هو أن التلاميذ يريدون الانتقام والقصاص

لا يريد يسوع الانتقام والقصاص .إنهم يريدون الانتقام والقصاص، صدق أو لا تصدق، ليس بالضرورة بسبب الرفض البسيط الذي يواجهونه من خلال محاولتهم إعداد أرضية لزيارة لا يقبلها الآخرون .كلا، هناك مشكلة .قديمة بين اليهود والسامريين ذكرتها سابقًا

ولأن كل هذه العداوات تتسرب إلى كل مكان، فإن رفضًا واحدًا يُظهِر كل شيء .إنهم يرغبون في رؤية الأسوأ يحدث لهم .وكما يقول أحد العلماء فيما يتعلق بهذه الرواية الخاصة، يقول كرادوك، فكما تبع معمودية يسوع .الرفض في الناصرة، فإن التجلي والحدث الموازي الآن يتبعان المعمودية بالرفض في السامرة

كان يسوع يخطط لنقل خدمته إلى السامريين .ومن الواضح أنهم كانوا مضطرين إلى الانتقال بسرعة إلى القرية .التالية لأن هذه القرية المجاورة التي لم يذكر اسمها لن تقبلهم .وهذا يقودني إلى الآية 57 في الرواية

،إن يسوع يشدد هنا على ضرورة فهم ما يتطلبه اتباعه، لأن التلاميذ كانوا قد بدأوا بالفعل في القيام بشيء ما .وكانوا قد ذهبوا إلى أرض أجنبية .ولا يعد رد فعلهم الفوري هو الأفضل بالضرورة

إنهم يركزون أنظارهم على أورشليم، حيث ستتكشف جوانب ضخمة من الخدمة .إنهم بحاجة إلى فهم ما .يعنيه اتباع يسوع .يكتب لوقا أنه بينما كانوا سائرين في الطريق، قال له أحدهم :سأتبعك أينما تذهب

:فقال له يسوع :للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه .وقال لآخر .اتبعني .فقال له :يا سيد، دعني أذهب أولاً وأدفن أبي

،فقال له يسوع :دع الموتى يدفنون موتاهم .وأما أنت فاذهب وأعلن ملكوت الله .وقال آخر :أتبعك يا سيد .ولكن دعني أولا أودع أهل بيتي

قال له يسوع :ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله .لاحظ أنه في عبارته التي شرح بها الاستعداد للتلمذة، يذكر ملكوت الله مرتين .ثم يأتي بجزء مهم جدًا من الثقافة، ألا وهو القرابة .والعلاقات العائلية، في كيفية التفكير في ثمن اتباع يسوع

.إذا سمحتم لي، سأقول، احسبوا التكلفة .قال يسوع، إذا أردتم أن تتبعوني، فعليكم أن تحسبوا التكلفة .للثعالب أوكار، وللطيور أعشاش، ولكن ابن الإنسان ليس له مكان يضع فيه رأسه

لا تظن أن اتباع يسوع، كما يزعم، سيمنحك بيتًا مستقرًا حيث ستجد الاستقرار وتستمتع بأجواء عائلية .بعد .كل شيء، بدأ خدمته كشخص كان يعاني من مشاكل في السكن .لقد ولد في مذود بين الخراف

.قال إن التشرد مرتبط بخدمته .وبعبارة أخرى، فإن خدمته ستكون خدمة متنقلة .وسوف يتنقلون كثيرًا

لن يستقر ابن الإنسان في مكان واحد لأن أعمال الملكوت التي سيشرع فيها تتطلب الكثير من السفر والكثير من الأنشطة .لقد أدرك التلاميذ والرسل الذين تبعوه والذين تحدث معهم والذين لم يتم ذكر أسمائهم في هذه الرواية على وجه الخصوص أنه ستكون هناك رحلة خدمة طويلة بين الجليل وأورشليم .ويقول يسوع إنها .لن تكون قريبة جدًا من المنزل

لأن حتى الرسل، عندما يحدث كل شيء في الجليل، يكون ذلك قريبًا من وطنهم .إذا كانوا في كفرناحوم، فهم قريبون من المكان الذي كان بطرس والآخرون فيه .وإذا كانوا على الجانب الآخر، نحو الناصرة، فهناك نشأ .يسوع نفسه

ولكنهم الآن قد وصلوا إلى الطريق ، وهم ذاهبون إلى بلاد غريبة .فقال لهم :ليس لابن الإنسان مكان يضع فيه .رأسه .وأخبرهم أيضًا عن الدعوة السامية التي ينطوي عليها كون المرء تلميذًا له

عندما قال، دع الموتى يدفنون موتاهم، كان في الواقع يقول، دع أولئك الذين ماتوا روحياً يكونوا حريصين ومهووسين بالوفاء بالتزامهم الملكي بدفن الموتى .كلما قرأت هذه الرواية بالذات كشخص مهتم جدًا بالملكية .في العالم القديم، أدهشني ما يطلبه يسوع من تلاميذه .وأصدقائي، أعتقد أنه كثير

إننا نتحدث عن ثقافة حيث يعتبر أحد أعلى أشكال التكريم الذي يمنح للوالدين هو القدرة على مساعدتهم في شيخوختهم ورعايتهم .ثم عندما يموتون، يتم دفنهم بشكل لائق .وهذا أمر غير مسؤول إلى حد ما، وسوف يعتبره المجتمع مخزيًا، وسوف يفقد المرء سمعته في المجتمع بسبب فشله في دفن أحد الوالدين، وخاصة .الوالدين عندما يموتون في هذه الثقافة

ولكن عندما قال أحدهم" :سأكون مستعدًا لاتباعك إذا مُنِحت الوقت الكافي للاعتناء بدفن الموتى الذين أنا مسؤول عنهم"، قال يسوع" :لا، يجب أن تكون مملكة الله ذات أولوية فوق التزامات الملكية ."لا ينفي يسوع الملكية في حد ذاتها، لكنه يعطي الأولوية لخدمة المملكة على التزامات الملكية .يمكنني أن أتخيل مدى .صعوبة الوفاء بهذا الالتزام بالنسبة لي، إذا كنت في هذا السياق

هذا صحيح بشكل خاص إذا كنت رجلاً، ومن الواضح أن يسوع يتحدث إلى الإنسان؛ فالأمر ليس سهلاً .فأنت بحاجة إلى دفن موتاك .نعم، يقول يسوع أنه حتى عندما تكون هناك الكثير من المسؤوليات التي تتعلق .بمكانتك في المجتمع، وحتى مكانتك في عائلتك، فاحرص على إعطاء الأولوية لمملكة الله

إذا كنت تتذكر، في إنجيل متى 7 على الجبل، حاول يسوع أن ينقل هذا النوع من الفكر عندما قال في نهاية .الرواية بأكملها عن القلق بشأن الأشياء أنه يجب على المرء أن يسعى أولاً وقبل كل شيء إلى ملكوت الله وبره وكل هذه الأشياء ستضاف .هنا، يدعو أيضًا إلى التلمذة ويؤكد على أنه يجب على المرء أن يعطي الأولوية مرة .أخرى لاتباعه فوق كل شيء

لذا، قلت إنني أرغب في العودة إلى المنزل لأقول وداعًا لشعبي .قال يسوع، لا، لا، لا، لا .هل تعرف المثل الذي .يعرفه الجميع في الحي؟ أنت تعرف، من يضع يده في المحراث، لا يستسلم وينظر إلى الوراء

،عليك أن تستمر في المضي قدمًا .إذا كنت مستعدًا للمتابعة، فلا تقل، "أوه، أراك الآن، لكنني سأعود ."لا، لا .لا

لقد قلت للتو أنه يجب علينا أن نحافظ على تركيزنا وأولوياتنا .إن يسوع يسلط الضوء على الأولويات ويعطيها الأولوية على مستويات مهمة يجب على المرء أن يلاحظها .وكما قلت سابقًا، كان حاجز الموتى واجبًا دينيًا له الأولوية على كل الواجبات الأخرى في المجتمع اليهودي، كما كتب هوارد مارشال، بما في ذلك حتى دراسة .الشريعة

إن الكهنة الذين لم يكن مسموحاً لهم عادة بلمس الجثث لم يكن بوسعهم أن يفعلوا ذلك، حتى في حالة :الأقارب .بل كان لزاماً عليهم أن يذهبوا ويفعلوا ذلك للوفاء بالتزاماتهم .ولكن يسوع قال بلغة بسيطة للغاية .دعوا الموتى يدفنون موتاهم

.فليذهب أولئك الذين ماتوا روحياً ليدفنوا موتاهم الجسديين .يا له من أمر رائع

،وبعد ذلك مباشرة، سينظر يسوع إلى من حوله ويذكر أن أحداً آخر لم يسجل هذا في الأناجيل الأخرى فيستدعي سبعين أو اثنين وسبعين رجلاً، ويكلفهم الآن بالخدمة بينما هو لا يزال على الطريق متجهاً نحو أورشليم .لنقرأ هذا التقرير من الإصحاح العاشر، من الآيات 1 إلى 16 .لذلك، صلوا بحرارة إلى رب الحصاد .ليرسل عمالاً إلى حصاده

اذهبوا .ها أنا أرسلكم كالخراف في وسط الذئاب .لا تحملوا كيساً ولا حقيبة ولا حذاءً ولا تسلموا على أحد في .الطريق .وأيّ بيت دخلتموه فقولوا أولاً :سلام على البيت

فإن كان هناك ابن سلام، يحل سلامكم عليه، وإلا فإنه يرجع إليكم .وأقيموا في ذلك البيت، تأكلون وتشربون" ".مما عندهم، لأن العامل يستحق أجرته

لا تنتقلوا من بيت إلى بيت .كلما دخلتم مدينة واستقبلوكم، فكلوا مما يقدم لكم .قبل أن أنتقل من هذه .الشاشة، أريد أن ألفت انتباهكم بسرعة إلى بعض الأشياء الموجودة في النص هنا

لاحظ من الآيتين 3 و4 أن يسوع يتحدث عن الأشياء التي لا يجب أن يحملها معه .هنا يضيف الصنادل إلى ما قاله للاثني عشر في وقت سابق .من كيس النقود وحقيبة الظهر، يقول الآن أنك لست بحاجة حتى إلى إحضار .صنادل إضافية

ولكنه يضيف هنا شيئًا آخر في نهاية الآية 4 ليقول :لا تسلموا على أحد في الطريق .وأريد فقط أن أذكركم .بذلك؛ فاحتفظوا به في أذهانكم .إنه يرسلهم إلى منطقة السامرة

وهذه ليست أرضًا ودية .فهو يريد منهم أن يركزوا ولا يحيوا أحدًا على الطريق لأنهم لم يعودوا في الجليل؛ بل .هم في أرض السامريين .ثم يواصل وصفه لكل ما يتم توفيره لهم، من أكل وكل ذلك

.قال لا تنتقلوا من بيت إلى بيت .كما تذهبون إلى المدينة، إذا قُبِلتُم، ابقوا هناك، كلوا واشربوا كل ما يُقدَّم لكم .ثم يتابع لوقا

اشفوا المرضى فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله .ولكن متى دخلتم قرية ولم يقبلوكم فاخرجوا إلى شوارعها وقولوا حتى الغبار الذي لصق بأقدامنا من قريتكم ينفض عليكم .ولكن اعلموا هذا :قد اقترب .ملكوت الله

.أقول لكم :إنه يكون في ذلك اليوم أسهل على سدوم، ثم على تلك المدينة .ويل لك يا جرزيم

،ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما ، لتابتا منذ زمن طويل . وجلستا في المسوح والرماد .ولكن صور وصيدا يكون لهما في الدينونة أسهل احتمالاً مما لك

وأنت يا كفرناحوم أترتفعين إلى السماء؟ ستهبطين إلى الجحيم .من يسمع منك يسمع مني .ومن يرفضك .يرفضني

والذي يرفضني يرفض الذي أرسلني .إذن، يرسل يسوع الآن السبعين أو الاثنين والسبعين، وهي رواية لا .تسجلها الأناجيل الإزائية الأخرى .أول شيء يجب ملاحظته هو أن لوقا هو الوحيد الذي سجل هذه الرواية

.ثانيًا، من الصعب جدًا تناول مسألة 70 أو 72 .هل هناك 70 أم 72؟ إن مناقشة المخطوطات متساوية .وهناك مخطوطات موثوقة إلى حد ما تستخدم 70

وهناك مخطوطات موثوقة إلى حد ما تقدم الرقم 72 .لذا، يتأرجح العلماء بين هذا وذاك .لذا، عندما تجد في أي ترجمة تستخدمها، وخاصة في اللغة الإنجليزية، أن البعض يستخدم الرقم 72، والبعض الآخر يستخدم .الرقم 70، يجب أن تعلم أن البعض قد وزن المخطوطة برقم 70 أعلى قليلاً وقبل الرقم 70

ولكن هناك أيضًا تفسيرات أخرى تتعلق بهذا الأمر ، وهي ليست بالضرورة معايير حاسمة فيما يتعلق بالضرائب .أي أنه من المعتقد أن ما يفعله لوقا هنا يبدو وكأنه يشير إلى موسى .ويبدو أن لوقا يشير إلى خدمة .موسى، حيث اختار سبعين شيخًا، كما نرى في سفر الخروج 24 وكما نرى في سفر العدد 11

يبدو أن لوقا يشير إلى ذلك هنا .وإذا كنت تشير إلى ذلك، إذن، وكما حدث مع خدمة موسى، فإن الرقم 70 .منطقي .هل يجب أن نأخذه أم لا؟ حسنًا، أنا أحب الرقم الدائري، لذا فلنأخذ الرقم 70

ولكنني أريد أن أكون صريحًا معكم، فالمخطوطات التي تقول 72 ليست ضعيفة إلى هذا الحد .ولهذا السبب فإن الأمر يسير في الاتجاهين من حيث كيفية رؤية المرء لما يحدث في هذا النص .رابعًا، عندما يرسلهم .يسوع، فإنه يرسلهم إلى أرض غريبة أمامه، أماكن لم يذهب إليها بعد

يرسلهم اثنين اثنين .قد يكون هذا في حالة الدعم المتبادل لبعضهم البعض، أو كما هو الحال في التقاليد اليهودية والسامرية، حيث يلزم وجود اثنين أو ثلاثة للشهادة .لذا، قد يكون من المهم أنه بينما يذهبون اثنين .اثنين، يأتون كشهود حقيقيين لما رأوه وسمعوه من يسوع

أي ملكوت الله وخدمة ملكوت الله .لذا عندما يذكرون ما يفعله يسوع، فإن ما يقولونه سيكون قابلاً .للتصديق .إن شخصًا واحدًا يشهد في هذا الإطار الثقافي سيفتقر إلى المصداقية المطلوبة

،إنك تحتاج إلى اثنين أو ثلاثة ليشهدوا على ذلك .وأنا منبهر بأمر آخر يفعله لوقا هنا .يقول لوقا إن يسوع عندما أخبرهم أن الحصاد وفير ولكن العمال قليلون، التفت إلى هؤلاء السبعين أو الاثنين والسبعين بسرعة .وأخبرهم أن أول شيء مطلوب ليس أن يخرجوا للقيام بالخدمة

.لا، قال صلوا، صلوا للمعلم

وتُرجمت هنا إلى "الرب ."صلِّ إلى سيد الحصاد - ذلك الذي ، "kurios" تستخدم بعض الترجمات كلمة .يملك حقل الحصاد

قد يوفر المزيد من العمال .نعم، سأرسل لك القائمة، لكن المهمة ضخمة .وسوف تتطلب المزيد من العمال .لإنجازها

بالنسبة للوك، من المهم أن تسبق هذه المهمة المهمة الصلاة .لقد أخبرت الطلاب في فصلي للفنون في لوقا كثيرًا أنه إذا أرادوا المشاركة في أي خدمة مسيحية واتباع خريطة لوقا، فلا يمكنهم استبعاد الصلاة .بالنسبة للوك، فإن القيام بعمل الله يعني التحقق من الله والتأكد من أنك على المسار الصحيح للقيام بما يدعوك الله .إليه

وهنا، كما قال، حتى بالنسبة للحصاد نفسه، فإن الله هو الرب، سيد الحصاد .ويقول إن أولئك الذين سيُرسَلون، قبل أن يسمعوا أنهم سيُرسَلون، ينضمون إلى الصلاة ويدعون رب الحصاد ليحضر المزيد لأن .الحصاد وفير .ما هو جاهز للحصاد ناضج وجاهز

ولكن هناك عدد قليل من العمال الذين يمكنهم إنجاز ذلك .ذات مرة تحدثت عن هذا الموضوع في غانا، في مكان كان موسم الطماطم فيه موسم قطف الطماطم، ورأيت وجوه الحضور وأنا أتحدث معهم، وقمت بعمل تشبيه هنا لأقول، تخيلوا أن الله لديه أميال وأميال وأميال من مزارع الطماطم وعندما تنظرون، على عكس الطماطم التي نأكلها هنا في الولايات المتحدة، والتي يتم قطفها عندما تكون خضراء ويرشها شخص ما .لتنضج لنا، هناك في ذلك الجزء من غرب أفريقيا، تنضج الطماطم وتتحول إلى اللون الأحمر قبل حصادها لذلك كما قلت للمزارعين وقلت للناس في الحضور، تخيلوا أنه مع هذه الأميال والأميال من المزارع، كل ما .ترونه هو الأخضر والأحمر، الأحمر، الأخضر والأحمر، الأحمر، الأخضر والأحمر، وترون الحصاد وفيرًا

وسألت ماذا سيحدث إذا لم يكن لدينا عدد كاف من العمال للحصاد؟ فأجابني رجل بدا وكأنه مزارع طماطم على الفور :أنت بحاجة إليهم .أنت بحاجة إلى العمال .فقلت له :ماذا سيحدث؟ اعتقدت أنه سيقول إن .الطماطم ستتعفن .فقال :أنت بحاجة إلى العمال

.وما يحاول أن يقوله لي هو هذا :هذا هو حلم المزارع .لديك محصول وفير .لا يمكنك أن تسمح له بالفساد

إنك تحتاج إلى عمال لحصاد الطماطم، لأن الأمر يتعلق بالوقت .وهنا يقول يسوع إن الحصاد جاهز، والعمال .قليلون

.قبل أن تحاول البدء في الحصاد، عليك أن تدرك أنك لا تستطيع القيام بذلك بمفردك .استشر رب الحصاد .واطلب منه المزيد من العمال

.ثم سأرسلكم، ثم يرسلهم يسوع، ولكن عندما يرسلهم يطلب منهم أن يسافروا بخفة"

:يطلب منهم أن يكونوا متواضعين .وأريد أيضًا أن أتحقق من رسالتهم .أخبرهم أن الرسالة لا تزال هي نفسها .ملكوت الله

،كان عليهم أن يبشروا بالملكوت وأن يشفوا المرضى .لقد انطلقوا .ونرى الشخصيات، شخصيات المبشرين .تتكشف

.قال يسوع إنه فيما يتعلق بسلوكهم عندما يذهبون إلى بيوت الناس، فيجب عليهم أن يتصرفوا بشكل لائق .من حيث موقف الاستقبال، يجب عليهم أن يقبلوا أي شيء يقدمه لهم مضيفهم .لكن يسوع حذرهم أيضًا

وإذا رفضوا فعليهم أن يظهروا أقوى صور الرفض، فينفضوا غبار الأرض عن أقدامهم، ويحذروا الناس من .الدينونة نتيجة الرفض الذي أظهروه

يشارك يسوع في هذه الخدمة الكبرى .ولكن كما لو أن إرسالهم ليس كافياً، فقد تم تذكيره بأن هؤلاء التلاميذ .من المرجح أن يواجهوا الرفض

ومن المرجح أن يواجهوا الرفض، كما حدث في بعض المدن .ويواصل الحديث عن المدن التي تورطت في .بعض هذا الرفض .وقال الحرب على تلك المدن التي رفضت الرسالة

إنه يتحدث عن الحرب، ويقول إن أولئك الذين يرفضون سيكون مصيرهم أسوأ مما حدث في سفر التكوين في سدوم. تذكر أن لوقا في ذكره لسدوم هنا لا يقول إن خطيئة سدوم هي خطيئة المثلية الجنسية.

في الواقع، إن وجهة نظر لوقا هنا هي أن خطيئة سدوم هي عدم حسن الضيافة. وبسبب عدم حسن الضيافة عاقبهم الله. يخبر يسوع هؤلاء السبعين أو الاثنين والسبعين أنه عندما يخرجون ، إذا لم يتم قبولهم، فمن المرجح أن يواجه أولئك الذين يرفضونهم أسوأ من سدوم.

ولكن الحرب مع المدن الأخرى التي شهدت أموراً عظيمة وما زالت غير مؤمنة. فيصدر الحكم على جرزيم وصور وصيدا وغيرهما. وحتى كفرناحوم نالت نصيبها.

في أعقاب الآية 17، يكتب لوقا، "رجع السبعون والسبعون بفرح قائلين :يا رب، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. "لاحظ أن أول شيء يريدون أن يقولوه ليسوع هو عن الشياطين. الشياطين تخضع لنا باسمك.

فقال لهم :رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء. ها أنا أعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء. ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا أن أسماءكم كتبت في السموات.

وفي تلك الساعة تهلل بالروح وقال :أشكرك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الآب لأن هكذا كانت إرادتك الصالحة. كل شيء قد دفع إليّ من أبي، وليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب، ولا من هو الآب إلا الابن، ولا أحد يريد الابن أن يعلن له.

ثم عاد إلى التلاميذ، وقال على انفراد :طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرون، لأني أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والملوك يرغبون في أن يروا ما أنتم تنظرون، ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون، ولم يسمعوا. وعندما عاد المبشرون، كان لديهم بعض الأشياء المثيرة للاهتمام ليقولوها.

لقد رأينا الشيطان يسقط، لقد كانوا منتصرين جدًا. فقال يسوع :نعم، لقد رأيتم الشيطان يسقط. لقد طردتم الشياطين باسمه. وقال يسوع أيضًا إنه رأى الشيطان يسقط.

في الواقع، هناك فرح، وقد فرح يسوع أيضًا. لكنه يحذر من التهاني الذاتية. ويدعوهم يسوع إلى الفرح بالروح.

قبل أن أواصل الحديث عن سقوط الشيطان وكل ما يعنيه ذلك، يعجبني ما قاله جرين عن هذا النص. فعندما ذكر يسوع سدوم والحكم على أولئك الذين رفضوها، كتب جرين " :كانت خطيئة سدوم مذكورة في العهد القديم ونصوص يهودية أخرى، مثل سفر التكوين 19، وإشعياء 3، وحزقيال 16. وتشير بعض النصوص التفسيرية إلى الفساد الجنسي العام المرتبط بسدوميين.

وما تراه في فيلو أيضًا يتحدث بشكل قاطع عن خطيئة سدوم باعتبارها ممارسة مثلية. ومع ذلك، فإن التفسير اليهودي لسفر التكوين 19 يركز في المقام الأول على انتهاك الضيافة في سدوم. والارتباط بالسدوميين في إطار الضيافة هو أيضًا في الاعتبار في السياق الحالي.

إنهم رموز لأي مدينة ترفض الترحيب بيسوع، عملاء يسوع، وبالتالي فهم مذنبون برفض الضيافة لمبعوثي الله. كانت الضيافة أمرًا مهمًا للغاية في الثقافة اليهودية القديمة كما هي الحال في بعض ثقافاتنا اليوم.

لا يشبه الأمر تمامًا الثقافة التي نسجلها في الولايات المتحدة، ولكنني مررت ببعض التجارب الرائعة في مجال الضيافة في البوسنة. وباستثناء الضيافة البوسنية، كان عليّ الجلوس وتناول الكافا التركية والشاي التركي

،والقهوة القوية قبل أن أبدأ أي محادثة مهمة .ولا بد أن أشكر أصدقائي البوسنيين الذين ربما يشاهدون هذا .على تعريفي بثقافتهم الغنية

كنت أقول حين كنت أعيش في تلك المنطقة إنني لو ولدت في أي مكان آخر في العالم لكنت ولدت في البوسنة .فأنا أحب البوسنة، وأحب كرم ضيافتكم .وربما يكون المشروب التركي "الكافا "أو القهوة التركية التي .تقدمونها لي دائماً جزءاً من السبب الذي يجعلني مدمناً على القهوة الآن، ولكنك لست مذنباً بذلك

كانت الضيافة مهمة، على الأقل في الفترة التي عملت فيها في تلك المنطقة .الضيافة مهمة للغاية في بلدي .في .الواقع، يبذل الناس قصارى جهدهم لتقديم الأفضل لضيوفهم

إن الناس الذين لا يملكون شيئاً تقريباً يقتلون الملف الوحيد الذي لديهم لإعداد وجبة طعام لضيوفهم .أشعر أحياناً بالحرج عندما أذهب إلى قريتي .يأتي بعض الناس الذين أعرفهم، وهم أفقر الفقراء، ليعرضوا عليّ أفضل .ما لديهم

.أعلم في قرارة نفسي أنهم لا يملكون شيئًا .أنا محظوظة .لكن لافتتهم تقول :مرحبًا، نحن سعداء جدًا برؤيتكم

لقد رأيت هذا في بعض الدول الآسيوية، وعندما أكون في دول الشرق الأوسط، فإن الأمر أكثر وضوحًا .عندما .تأتي إلى منزل شخص ما، يدعوك لتناول وجبة .لديك الأسرة؛ لقد بذلوا الكثير من الجهد

الضيافة أمر عظيم .إن عدم حسن الضيافة أمر سيئ للغاية .يقول يسوع هنا أنه عندما يخرج التلاميذ ولا يتم .استقبالهم، فإن أولئك الذين يرفضونهم يظهرون افتقارًا إلى حسن الضيافة

لذلك فإن الحكم سيكون أسوأ من حكم سدوم .ونقطة جرين كلها في هذا الجانب .أريد أن أنتقل سريعًا إلى .فكرة سقوط الشيطان لأنها جذبت الكثير من الاهتمام هذه الأيام

في الآية 18 يكتب لوقا، ثم قال لهم :رأيت الشيطان ساقطًا مثل البرق من السماء .ها أنا أعطيكم سلطانًا ،لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوات العدو، ولا يضركم شيء .ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم .بل افرحوا أن أسماءكم كتبت في السموات

ماذا تعني عبارة رأيت الشيطان يسقط؟ طرح العلماء سؤالين حول هذا الموضوع .الأول هو ما إذا كانت تشير إلى حدث بدائي أم شيء حدث في حياة وخدمة يسوع .هل كان يسوع يشير إلى وقت ما في العصر البدائي عندما سقط الشيطان؟ أم أنه كان يتحدث عن حدث كان يتكشف في خدمته قبل الحدث أو أثناءه؟ لماذا كان الشيطان نشطًا للغاية؟ في خدمة يسوع في حياة كثيرين، إذا سقط الشيطان بالفعل؟ لذا، فإن هذه .الأسئلة مطروحة، لكن لا يجوز لنا أن نحاول الإجابة عليها خارج السياق الذي يكتب فيه لوقا

قال لوقا إن 72 عادوا، وبدلاً من الحديث عن عدد الأشخاص الذين سمعوا عن رسالة الملكوت، فإن أول شيء، والشيء الوحيد الذي هم على استعداد لإبلاغه ليسوع هو، يا رب، لقد تمكنا من طرد الشياطين باسمك، ما مدى روعة ذلك؟ فقال يسوع، نعم، أنا على علم بذلك .لقد رأيت الشيطان يسقط، بينما أنت .هناك .لذا، يمكنك أن ترى هذه الإشارة المحددة بطريقتين أو مزيج من الاثنين

قد ترى ذلك كفكرة أسطورية استخدمها يسوع للتعبير عن أهمية طرد الأرواح الشريرة أو طرد الشياطين ليقول، نعم، عندما كنت تطرد الشياطين وتطردهم، رأيتهم يسقطون أثناء فترة طرد الأرواح الشريرة .أو قد تفكر أيضًا في إمكانية رؤية يسوع عن السقوط النهائي للشيطان الذي بدأ في الخدمة المتكشفة بينما كان

السبعون أو الاثنان والسبعون في الخارج، وكانوا يطردون الشياطين من الناس .في كلتا الحالتين، هناك شيء ما .لا يزال يزعج شخصًا في دولة غربية وهو شيء يريد لوقا منك أن تضعه في اعتبارك

.إن الشيطان نشط في حياة الناس .وكما في مثل الزارع، فإن الشيطان نشط أيضًا، ويحاول تقويض عمل الله وهنا، عندما خرج السبعون، تمكنوا من التعامل مع الشياطين، وقد قدم يسوع ذلك على أنه، نعم، سقطت .أعلى قوة يمكن تصورها، الشيطان

بالمناسبة، في ذاكرتي، أعتقد أن هذا هو المكان الأول الذي سيستخدم فيه لوقا الشيطان، وسوف يستخدم ،الشيطان هنا في العديد من الأماكن الأخرى .الشيطان، باعتباره القوة العليا التي تشرف على النشاط الشيطاني .يسقط .لذا نعم، يمكنك طرح هذا السؤال المشروع

إذا كان الشيطان قد سقط أثناء غيابهم، فلماذا يكون نشطًا إلى هذا الحد؟ حسنًا، من الممكن إذن أنه عندما يأتي ملكوت الله، في كل من يعيش، وفي أي موقف، يفقد الشيطان معقله، ويبدأ ملكوت الله .ولكن حيث لم يتقدم ملكوت الله، ولم تُرى قوة الملكوت، ولم تُعلن رسالة الملكوت ولم تُقبل، ولم تُظهَر قوة الله، فعندئذٍ سيظل للشيطان معقله .لذا فإن الشيطان نشط، ولكن لا ينبغي أن يقال إن الشيطان نشط في حياة شعب الله .الذين آمنوا بيسوع ووثقوا به وهم مشاركون في ملكوت الله

إن طرد الأرواح الشريرة، كما يقول هوارد مارشال، هو علامة على هزيمة الشيطان .وبالتالي، نرى أن الهزيمة الإسخاتولوجية للشيطان تحدث في خدمة يسوع وتلاميذه هنا عندما يخرج السبعون ويأتون للإبلاغ عن رؤية سقوط الشيطان .ومرة أخرى، كما يكتب نولان، فقد رأى في رؤيا انتصار مملكة الله القادم على حكم الشيطان وحدد هذا الانتصار باعتباره مهمته الخاصة .أصبحت هذه الرؤية حقيقة واقعة في خدمته الخاصة .لطرد الأرواح الشريرة والشفاء وإعلان مملكة الله

وفي السياق الحالي، نرى نفس العمل الذي تم تنفيذه في المستقبل المتصور في امتداد خدمة يسوع من خلال تلاميذه .بعبارة أخرى، أصبح طرد الأرواح الشريرة أيضًا مظهرًا من مظاهر عمل الملكوت .وإذا سمحتم لي بإضافة اقتباس آخر أعتقد أنه يوضح ويحيي ما يحدث، من غرين، حيث يصور لوقا يسوع وكأنه لديه رؤية نبوية، وكان محتواها المستقبل والسقوط النهائي للشيطان، والذي من المفترض أنه مقرر بحلول وقت .الدينونة التي يشير إليها في الآيتين 12 و14

إن مثل هذه النظرة تتفق مع بعض نصوص الهيكل الثاني اليهودية، ولكن وجهة نظر يسوع في هذا النص المشترك في لوقا تتجاوز محتوى تلك النصوص .إن السقوط الحاسم للشيطان متوقع في المستقبل، ولكن ،هذا السقوط أصبح واضحًا بالفعل من خلال مهمة يسوع، ومن خلال خدمة رسله، أي السبعين .يقولون .باسمك رأينا الشيطان أو الشياطين يخرجون، فقال يسوع، نعم، لقد رأيت الشيطان يسقط

:إن مملكة الله لها أحد أعداءها الرئيسيين، وهو الشيطان .وقد جاء يسوع ليواجه رأس تلك القوى .فقال .افرحوا

،افرحوا بأن أسماءكم مكتوبة في السماء .قد يكون هذا تعبيرًا مجازيًا، يوحي بأنهم مشمولون في ملكوت الله وسيعمل أيضًا كتحذير ضد الكبرياء الروحي .وطمأنتهم بأنهم وجدوا الخلاص في المسيح هو أهم شيء في .مشاركتهم في هذا العمل العظيم

وبالمناسبة، فإن فكرة الأسماء المكتوبة في السماء معروفة في العهد القديم والعهد الجديد .فهناك فكرة كتاب الحياة أو الكتاب الذي يحتوي على سجلات وأسماء أعمال البر .وفي اليهودية نجد بعض الإشارات إلى هذا في .سفر الخروج 32، 32-33، والمزمور 69، 28

في رسالة بولس الرسول، يتحدث بولس الرسول عن كتاب الحياة في فيلبي 4، 3 .وفي رسالة العبرانيين، نجد الإصحاح 12، 23 .وفي سفر الرؤيا، الإصحاح 3، الآية 5، نقرأ عن كتاب الحياة .والفكرة هنا هي أن أسماء .وأعمال الصالحين الذين يقومون بالأمور الصحيحة مسجلة ومؤرشفة

قال يسوع إن السبعين يجب أن يفرحوا لأنهم نالوا مثل هذا المكان .أحب أمثال الفرح والابتهاج في هذه .الرواية، لذا أحاول أن أظهر النموذج .يعود السبعون اثنان بفرح لنتيجة الخدمة

قال يسوع، افرحوا لأن اسمكم مكتوب .هنا يجب أن يوضع الفرح .والسبب وراء قولهم إنهم يفرحون هو أن .الشياطين تخضع

قال يسوع، لا، هذا ليس مهمًا .افرحوا بالروح لأن اسمكم مكتوب .قالوا، أوه لا، نحن نفرح لأن هؤلاء .الشياطين يخضعون، ويخضعون لاسم يسوع

ولكن يسوع قال :لا، لا، لا .افرحوا لأن اسمكم مكتوب، والآب يتمجد في هذه العملية .ثم، كما يستمر في الآية .يحاول أن يتحدث عن شيء مخفي ومكشوف ،21

قال إن بعض الأمور العظيمة كانت مخفية عن الحكماء والأذكياء، ولكنها كُشفت للأطفال .أوه، ولكن دعني ،أريك هنا ما هو مخفي ومكشوف .عندما يتحدث يسوع عن الطفل، فإنه يتحدث عن الأقل شأناً في المجتمع .وهم الشخصيات المثالية التي يجب فهمها

يشير يسوع إلى عادة المكانة الاجتماعية ويقول إن وعي المجتمع بالمكانة الاجتماعية لا ينطبق على ملكوت الله .فالقليل يحتل مكانة بارزة .ويقول إن مقياس الحكمة لا يُكشف للحكماء، ولا لأولئك الذين يزعمون أنهم في مكانة عالية، لأن مقياس الحكمة وفقًا للمعايير الدنيوية لا أهمية له، بالنظر إلى ما يرونه ويسمعونه في .خدمة الملكوت هذه

إن راحة الأطفال هي الحياة والتوقعات والموقف المطلوب من تلاميذ يسوع الحقيقيين للعمل باسمه .يقول يسوع، نعم، لقد خرجوا ورأوا أشياء عظيمة وعظيمة تحدث، لكنه يفضل أن يفرح .إنه يفضل أن يفرح لأن .أسماءهم مكتوبة .وهذا سبب جيد لهم للفرح أيضًا

أصدقائي، إن خدمة الملكوت لا تتعلق بنا .ولا ينبغي لي أن أقول إنها تتعلق بكيفية تباهينا بالأشياء التي أنجزناها .بل تأتي خدمة الملكوت مع التواضع في إدراك أن الأشخاص الذين يشاركون ويصبحون تلاميذًا ليسوع يتمتعون ببساطة بامتياز الدعوة إلى أن يكونوا جزءًا من العمل العظيم الذي يقوم به الله وأن كل ما .يتم إنجازه في هذه العملية يأتي لمجد الله

إن التلاميذ أو الخدم في خدمة يسوع ليسوا أكثر من مجرد خدم، أو عبيد إن شئت .إن وظيفة الخادم والتوقع .الوحيد الذي يجب أن يحمله هو تنفيذ أوامر سيده .وعندما يتم ذلك، يجب أن يكون الخادم سعيدًا

يقول يسوع إن التلمذة الحقيقية هي أن يتبع الناس مسار العمل، ويعطون الفضل لمن يستحقه، ويفرحون بالقضية الصحيحة للرسالة .في الروايات التي رأيناها حتى الآن، عندما ننظر إلى سرديات الرحلة هذه، رأينا يسوع يرسل التلاميذ إلى الأمام وبعضهم يرفض في بعض القرى، حتى لو جاء هو .نرى أيضًا يسوع يلتقي ببعض .الناس ويطلب منهم أن يتبعوه كتلاميذ

،ولقد قدموا الأعذار .يقول البعض، لسبب واحد، أنهم لا يستطيعون الحضور :إنهم بحاجة إلى دفن موتاهم ويحتاجون إلى إلقاء التحية والوداع على أولئك الموجودين في المنزل .طلب منهم يسوع أن يعطوا الأولوية .للتلمذة قبل كل شيء

عندما جاء يسوع ليرسل السبعين أو الاثنين والسبعين رجلاً، سارع لوقا إلى تذكيرنا بأنه كان يرسلهم اثنين اثنين ليسبقوه إلى الأماكن التي كان سيذهب إليها .ولكنه لم يكن ليسرع في إرسالهم إلا إذا منعهم .اطلب منهم أن يصلوا إلى رب الحصاد ليحضر الحاصدين لمساعدتهم في حصاد الثمار الناضجة .تخيل مثال الطماطم الذي .قدمته لك

وعندما أرسلهم، وتحركوا من أجل هذه المهمة، قيل لنا إنهم خرجوا بنتائج ملموسة .والشيء الوحيد الذي أثار قلق يسوع هو أن تقريرهم كان منحازًا إلى جانب واحد .لقد تحدثوا فقط عن كيفية تمكنهم من طرد .الشياطين باسمه

يصحح يسوع هذا الأمر، ويعطيهم سببًا جيدًا للفرح .يجب أن يفرحوا لأن اسمهم مكتوب في سفر الحياة، في .السماء إذا شئت

يدعونا يسوع إلى أن نتبعه .يدعونا إلى أن نتبنى موقف الطفل وأن نكون أتباعًا مخلصين .أصدقائي، لم يدعونا .يسوع لنكون أبطالًا

.لم يدعنا الله للقيام ببعض الأمور الكبيرة من أجله، بل إنه يدعونا أولاً إلى اتباعه، والاتباع يعني اتباع تعليماته

للتحقق من الله .نعم، فهو يدعونا إلى أن نكون مخلصين .آمل وأدعو الله أن يساعدك ويساعدني على أن .نكون مخلصين بينما نسعى إلى اتباعه

.في هذه التجربة التعليمية وفي مسيرتنا في الحياة الواقعية .شكرًا لكم، وباركم الله

هذا هو الدكتور دانييل ك .داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا .هذه هي الجلسة 15، اتباع يسوع، الواجبات .والامتيازات، لوقا 9 :51-10 :24